أضحى سليمانا على كرسيه

وله القضاء بما يشاء رخاء

فتحت له الامصار من عدن الى

مصر ودانت خوفه بصراء

عزت بدولته تعز وجبلة

وكذاك أب ما بناه اباء

وتصحفت منه ذمار للعدى

ودنت لحسن صنيعه صنعاء

والى لقاه بعد ذلك صعدة

أنفاسها من شوقه صعداء

حتى اراد الله بفتح عينها

وهي التي من قبله عمياء

ما استيقظت الا وحتوجفونها

من دون صعدة صعدة سمراء

الى ان قال فيها :

ما الناصر للخوات الا انه

تأويلها للعالمين هداء

لو تنطق العلياء فيه لانشدت

لله هذي الهمة القعساء

ولك البشارة والهناء ببيعة

علوية شهدت بها العلماء

بعلي صفوة طالب بمحمد

خير الائمة دامت النعماء

وكذا علي كان سيف محمد

فتشابه الابناء والاباء

وهي طويلة اقتصرت منها على هذا القدر .

وفيها انتخب الامام مائة عنان من الخيل بفرسانها وشملهم بالرفق قولا واحسانا وصب عليهم الدروع السابغة وامرهم بالغزو الى اطراف بني أرض فلما وصلوا اليها وحصل بينهم مناوشة حرب افضى الى كسرة اجناد الامام فلما بلغ الامام هذه القضية نكس رأسه تغيظا أي مطرق وجعل يتلهف من فعلهم بحضرة القاسم بن الحسين الذي صار خليفة من بعد وتدبر الرأي في الاقضاء منهم بهذا الدين فخرج القاسم ابن الحسين من عنده فجمع من رداع ما قدر عليه في يومه وسار بهم من يومه من غير أمر الامام وطرق بهم الذين كسروا أجناد الامام فاوقع بهم اشد وقيعة وحمل منهم عدة رؤوس في هذه اللحظة اليسيرة واستاق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)